كما نصت على انه « لكي يتم تحقيق علاقة من السلام تمشيا مع روح المادة ٢ من ميثاق الامم المتحدة فان اجراء مفاوضات في المستقبل بين اسرائيل واي دولة من جيرانها استعدادا للتفاوض على الامن والسلام معها هو امر ضروري لتنفيذ كل احكام ومبادىء القرارين رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ » ٠

وفي هذا النص امران يلفتان النظر ٠

الاول انه يتبنى التفسير الامريكي ـ الاسرائيلي للقرار ٢٤٢ وقرينه القرار ٣٣٨ من حيث اعتباره المفاوضات المباشرة هي الوسيلة للاتفاق على اسس السلام ، ومن حيث دعوته الى عقد اتفاقات منفردة بين اسرائيل « واية دولة من جاراتها » ٠

والثاني انه يتجاهل تجاهلا مطلقا قرارات الامم المتحدة الاخرى التي اتت قبل وبعد القرارين المذكورين ، ولا يشير اليها لا من قريب ولا من بعيد ٠ ومن بينها قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الرقم ٣٢٣٦ الذي توج من وجهة نظر الشرعية الدولية ، المكاسب التي حققتها منظمة التحرير الفلسطينية على ارض الواقع ٠

ويتجاهل التفسير العربي للقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ بما في ذلك التفسير المصري الذي ظل قائما حتى يوم اعلان مبادرة الرئيس السادات ، والتفسير السوري الذي ما يزال قائما الى اليوم ، والذي اقترن كوثيقة رسمية بالقبول السوري للقرارين ٠

والاهم من ذلك كله ان المقدمة قد نصت على « انه يمكن للطرفين المعنيين بموجب شروط معاهدات السلام ان يتفقا على اساس تبادلي على ترتيبات امن خاصة مثل ٠٠٠ الخ ٠٠٠ » ٠

وفي هذا النص انفتح الطريق امام الخروج حتى عن التفسير الاميركي ـ الاسرائيلي لقرارات الامم المتحدة ، حين لا يكفي ذلك التفسير ذاته لاستيعاب التنازلات التي مضى اليها الرئيس السادات ، وهو ما قد تم بالفعل ٠

ماذا عن الضفة والقطاع ؟

وبعد المقدمة تأتي فقرات وبنود الاتفاقية ـ الاطار ٠ ويأتي تحت عنوان : الضفة الغربية وقطاع غزة ما يلي :

« اولا ـ على مصر واسرائيل والاردن وممثلي الشعب الفلسطيني ان يشاركوا في التفاوض على قضية تسوية المشكلة الفلسطينية بكل جوانبها ٠ ولتحقيق هذا الهدف فان المفاوضات المتعلقة بالضفة الغربية وغزة يجب ان تسير في ثلاث مراحل » ٠

واذن ، فان النص قد حصر منذ البداية المشكلة الفلسطينية بالضفة الغربية وقطاع غزة ، وفي هذا تناقض حتى مع النص الهزيل الذي جاء في القرار ٢٤٢ ، وفيه الغاء كامل للنصوص اللاحقة التي اعتبرت قضية فلسطين جوهر الصراع في الشرق الاوسط ، وفيه تجاوز لكل القرارات والمواثيق العربية ، وتنازل حتى عن مطالب الحد الادنى لدى اكثر الاستسلاميين العرب استسلاما ٠

وفي التفاصيل تنص الفقرة «أ» على انه « سيتم سحب الحكم العسكري الاسرائيلي وادارته المدنية حالما يقوم السكان في المنطقتين بانتخاب سلطة مسؤولة انتخابا حرا للحلول